مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 251-263

الفراغ في طوفان الصدفي لـ سعدي عوض الزيدي ـ دراسة نقدية

م.م. نور أحمد سلطان حسين
كلية التربية الأساسية / قسم اللغة العربية /الجامعة المستنصرية
Noor.ahmad@uomustansiriah.edu.iq
07713896594

مستخلص البحث:
تعد الدراسات الحديثة حلقة مفتوحة للكاتب أو القاص الروائي مجالًا مفتوحاً ، تضيق حلقاته من خلال الأفكار التي يطرحها في النص لذلك نجد حلقة تنوع الاشكال السردية ذات (الفراغات ،العلامات ،الرموز) هي دلالات حداثية شكلية أعتمد فيها على المفهوم القصصي في رؤية سردية غامضة وغربية ذات خفايا وإسرار تقابل شخصية الكاتب سعدي عوض في رواية طوفان صدفي التي حملت في حلقاتها الكثير من الخفايا التي جعلتنا نعتمد في دراستنا النقدية على مذاهب يلبسها الغموض في مبحثين الدادئية والسوريالية هذا وفق الفراغات الشكلية الهندسية التي تركها لنا الكتاب للتقصي والبحث والتحليل ، فضلاً عن المقدمة والتمهيد والخاتمة وتليها المصادر والمراجع .
الكلمات المفتاحية : الفراغ ، الشكل، السوريالية ، الدادئية ، علامات التنقيط الاستفهام، الشكل الهندسي، العلامة

المقدمة :-
ما زالت الحداثة تتطور وتتسع في مفهومها الحديث نحو القدم ؛ إذ تعكس من خلالها الآراء النقدية المختلفة من منظور القارئ والناقد ووفق خلفياته الثقافية والاجتماعية والسياسية فعندما يلجأ الباحث إلى التقصي والبحث في أحدى الروايات العراقية وهي طوفان صدفي لكاتب عراقي واحد وهو سعدي عوض الزيدي الذي أراد أن يكشف البيئة العراقية لاسيما (بابل ، كربلاء ، بغداد ، أور) من منظور سردي روائي جاعلاً من خلفياته الثقافية في أسلوب الاختفاء في النص هدفاً حقيقياً في الكشف عن هذه الخلفيات الثقافية الحداثية دورها البارز في طوفان صدفي ،ويؤكد ذلك دكتور محمد صابر في كتابه تأويل متاهات الحكي في تمظهرات الشكل السردي إذ يقول :((إن الفضاء القصصي في أنموذجه التشكيلي وتقنياته السردية وشعريائه الجمالية ينتج فناً قصصياً هو الأكثر تعقيداًبين الأجناس الأدبية ، فلا بد من وجود بعض الشروط في تكوين الجنس الأدبي الذي يتمثل في ، تحويل اللفظة المفردة إلى قصة ذات محتوى وشكل مضمونين ،ذات كثافة وإيقاع وتشويق ،وتمتاز بالقدرة على صياغة البداية والنهاية ، وإكتشاف الدلالة الحديثة من إيماء الحدث ،وإيحاء القول لا مباشرته))(1)

التمهيد:
إن بداية الحديث عن طوفان صدفي للكاتب سعدي عوض زيدي لابد من معرفة ماهي حكاية طوفان صدفي ؟ فنعرفها : إن طبيعة طوفان صدفي تعتمد على مرجعية التاريخ، التي يتصدرها الزمن القصصي ، فهو زمن إندثاري لا داعي لذكر التفاصيل الدقيقة ؛ لكن الشخصيات لها الدور الأساس في فهم هذا الزمن وأسراره التاريخية التي كانت المرجع للكاتب سعدي عوض ، ليشتت ذهن المتلقي تاريخياً وبصرياً ؛ بالرغم من المعرفة التامة لدى الكاتب . ويجعل سعدي الزمن بؤرة تنطلق عليها الأحداث والشخصيات المختلفة ، فضلاً عن الأماكن المختلفة وهي الجبل والقرية وتكون التسميات المختلفة هي :(كربلاء ، بغداد ، اور، المدينة المنورة) والشخصيات المختلفة الرئيسة والثانوية هي (ابراهيم، سليمان القانوني ، الشيخ ، اسماعيل نائلة ، هولاكو ..الخ).

ونرى إن النص يأخذ منحى شكلياً فوتوغرافيا من وجهة الناقد لذلك كان نص الطوفان في حالة تشتيت شكلي بصري يخفي مقاصد الكاتب سعدي الزيدي ، لذلك أخذ الناقد كل الفراغات والعلامات من التنقيط ، والفارزة والتعجب ، الشارحة غاية تكشف مقاصد سعدي في فصل الفراغ .وعندما نحصر الراوية في منظورها المنهجي العام ماهي إلا طوفانات ثلاثية التقلبات ذات المقاطع القصيرة والطويلة تتشكل في عنوانات (ارهاص / طوفان صدفي ،ويختمها في مقالة أخيرة تكشف نهاية الطوفان المتقلب المزاج والافكار . (2)

المبحث الاول : رؤية استكشافية عن طوفان صدفي

سيرة الروائي سعدي عوض الزيدي

إن بعمر ست شهور ، أما الرحلة الثانية فكانت إلى بغداد هو ابن ثمان سنوات ، فضلاً عن إلى التهجير القسري ، وتحصيله العلمي حاصل على شهادة البكالوريوس – لغة عربية الجامعة المستنصرية 1987، وحاصل على شهادة الماجستير في الأدب العباسي من الجامعة المستنصرية / كلية الآداب سنة 2017-2018 . وأن من طبيعة الشاب والطالب العراقي الستيني العمل والسعي إلى المناصب فقد قام بإعداد دليل مراكز أحياء التراث العربي الفكري ، فمن خلالها تعرف على أساطين الفكر والثقافة العربية والعراقية ،وقد انتهز الفرصة للاطلاع على مرجعيات الثقافة العربية منشورات ودواوين الاقطار العربية التي أختفت من المكتبات ويمكن إجمال أعماله من خلال النقاط الأتية :-

- مؤسس وعضو اتحاد الناشرين العراقيين ،ويمتلك دار نشربعنوان دار الزيدي للنشر والتوزيع .
– يمتلك بعنوان مدى في التجديد القصصي مع الروائي فيصل إبراهيم وذلك في عام 1993
- يعد الروائي سعد ي عوض من الروائيين والاعضاء الفاعلين في ملتقيات القصة العراقية التي كانت تعقد دورياً في العراق
- من أعمال الروائي عمل محرراً في جرائد (الجمهورية والعراق) ومجلة الف باء ، حتى عام 2003
- عمل الروائي في الصحافة فهو نشر ما يقارب 80 مقالة وحواراً صحفياً في مجالات الثقافة والنقد ومجال والتربية .
- كان للطفل حصة من حيث الاهتمام العلمي والتربوي فقد حرر للأطفال عموداً في مجلة الف باء بعد عودتها عام 2004.
- رأس تحرير مجلة المسار الجديد الثقافية التربوية وصاحب امتيازها احتجبت الآن ..
- في العام 2005 وبعد اشتداد الهجمة على الصحفيين والمثقفين ترك العمل في الصحافة ...
-قام بتأسيس المنتدى الوطني للتربية والثقافة والفنون واصبح ايمنه الأهم وبسبب الظروف الأمنية القاسية تعرض إلى الكثير التهجير .
- رافق الروائي سعدي عوض التهديد الإرهابي والطائفي إذ أنتقل إلى مسقط رأسه في عام 2007..
- تعرض الروائي إلى أبشع الحروب النفسية التي طالت حرق والتدمير الكامل لمنزله في " المدائن" ببغداد ،فضلاً عن ذلك الدمار النفسي الأكثر قسوة هو احراق مكتبته الخاصة التي تحوي على أكثر من ثلاثة الأف مصدر ووثيقة ،وهذا جعله، لم يستطع الالتحاق بالدراسات العليا التي قبل فيها في العام 2006.

ويمتلك الروائي العديد من المؤلفات ما بين الراوية والقصص والمخطوطات وهي :-

- رواية طوفان صدفي - رواية - بغداد 2008 _ دار الشؤون الثقافية
-رواية رياح قابيل – سنة 2013
_ومن القصص رغوة المسافات– بغداد سنة 1996
- قصة أيتها السنة القادمة وداعاً ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية سنة 2000.

-قصص بلاد ما بين رماد والرصاص ، عن منتديات ثقافية 2013
- من القصص المنجزة في الصحف والمواقع الاكترونية طائر الرصاص
- وكان للمسرح القصصي الرصيد الثقافي ومنها مسرحية الموسم الخامس (استذكارات عن الصيف الأخير من الحرب) التي نشرت في جريدة العراق خمس حلقات ، كانت الحلقة الأولى في عام 1994 / 2/13، ورفضت من متابعة النشر بسبب طبيعة الموقف من الحرب التي أجهدت العراق.
- ومن النصوص المسرحية، مسرحية النص المسرحي الحب في زمن الديناميت ، نشرت / مجلة ثقافتنا - الفصلية 2007
- وهنالك النص المسرحي الذي بعنوان "رسائل لوركا لأحمد آدم "مجلة ثقافتنا – الفصلية مطلع 2008
- ويمتلك كتاب بعنوان "مقالات في الخطاب السردي العراقي ، مقالات في القصة والراوية العراقية (منشورة جميع المقالات في الصحف والمجالات)"(3)

المبحث الثاني: المبحث السوريالية والدادئية :

قبل الخوض في الحديث عن الشكل الدادئي وسوريالي لأبد من معرفة ماهي الدادئية والسوريالية فتعرف الدادائية بأنها ((مذهب في الفن والأدب نشط سنوات معدودة بعد عام 1917في سوسيرا وفرنسا ن وقد أعتمد على جعل الشكل حراً ،غير ملتزم بالقيود التقليدية للنصوص الأدبية ، ودعى إلى تفكيك قيود الكلمة من سلطة المعنى ، ويحاول الحفاظ على قيمتها كموضوع شعري .وقد أختيرت لفظة" دادا "رمزاً لهذا المذهب ، وهي كلمة لا تحمل معنى في ذاتها وأهميتها .)) (4)

ومن مميزات وشروط الحركة الدادائية أنها تعتمد في انجازها الشكلي والمضموني على التهكم والسخرية أصول الفن وتدمير الجمال الذي يمتلكه في النصوص ، وهي حركة غير منتظمة جاءت لتناقض الفن الحسي سميت باسم (ضد الفن) لكونها تعرض كل ما هو غريب وفضوي وغياب العقل .

إن هدف الدادائية هو الدعوة إلى العبث والفوضى والخراب وكشف عن هدفهم أحد زعمائها في خطابه يدعى "تريستان تزار "إذ يقول : "إن الوطن والعائلة، والأخلاق ، والفن ، والدين ، والحرية والأخوة ؛ كانت فيما مضى جواباً على حاجات إنسانية، ولكن لم يبقَ منها ،اليوم إلا هيكل عظمي ، من الاتفاقيات ، ينبغي القيام بعمل تهديمي كبير ، ولابد من التنكيس والتنظيف " (5)

أما السوريالية فتعرف عند أدونيس بأنها : ((إلغاء الواقع الخارجي وإقامة الواقع الداخلي على أنقاضه ، وقد أدى إلى عنايتهم بعالم اللاوعي وتهويمات الأحلام وهلوسات المجانين وشطحات الصوفية والتوجه من المعلوم إلى المجهول ، والعزوف عن الواقع ، وبرزت إلى السطح قضاياً الأغتراب والوحدة والإحساس بالالم الحاد والضياع ،والفراغ ....)) (6)

ويكشف لنا علماء السوريالية "أندريه بريتون ، وفيليب سوبر، ولويس اغراون "مميزاتها من ذكر قولهم هذا : "ومن هذا المنطلق يكشف لنا السورياليون عن خصائص ومميزات استندوا عليها والتي وضعها أندريه بريتون ، وفيليب سوبر، ولويس اغراون وهذه المميزات هي : "عفوية نفسية صافية يتوخى منها التعبيرشفوياً أو كتابة ،أو وسيلة أخرى ذات النشاط الذهني الحقيقي ، وإملاء من الذهن في غياب كل مراقبة يمارسها الذهن عليه ،بعيداً عن كلُّ هم جمالي أو خلقي " (7)

ويذكر ديفيد هوبكنز ذلك يقول :" تعد حركتا الدادئية والسِّريالية من الحركات الأكثر فنية وغرابةً وذات تأثيرًا في القرن العشرين. وما ارتبط بهاتين الحركتين الطليعيتين من فنّ وشِعْر، أبدعتهما شخصياتٌ بارزةٌ على غرار أندريه بريتون ومارسيل دوشامب وماكس إرنست وجون هارتفيلد وخوان ميرو وسلفادور دالي؛ يتراوح بين اللاعقلانية المفرطة والفكاهة والاستفزاز الفوضويين. يُنظَر إلى الدَّادائية بوصفها حركةً مُتمرّدةً وصِدامية، بينما يُنظَر إلى السِّريالية بوصفها مناوئةً للبرجوازية

في روحها بالمثل، ولكنها أكثر انغماسًا فيما هو غريبٌ وعجيب، ومعروف عن كلتا الحركتين تركيزهما على موضوعات الجنس والهُويَّة والفتيشية والأساليب الصادمة" (8)
وهنا يشكل الشكل الهندسي الذي ينبع من مباحث السوريالية والدادئية نقطة تحول في الاستعمال الشكلي في رواية طوفان الصدفي ويمكننا نكشف ذلك من خلال التقصي والبحث الدقيق في النصوص ، فهذا الشكل يحاول فيه الشاعر التعبير عن مبتغاهُ وهو يحاول أن يبني مفهوماً وهدفاً مغايراً للواقع كما يقول ادونيس :" إلغاء الواقع الخارجي وإقامة الواقع الداخلي على إنقاضه ، وقد أدى على عنايتهم بعالم اللاوعي وتهويمات الاحلام وهلوسات المجانين وشطحات الصوفية والتوجه من المعلوم إلى المجهول والعزوف عن الواقع ،وبرزت إلى السطح قضايا الاغتراب والوحدة والاحساس بالألم الحاد والضياع والفراغ "(9) ونجد الشكل الهندسي الفوضوي يكمن في النص الذي يقول فيه الكاتب : (ما يحمله كبير ما تحمله النسوة من حزن يفوق ذلك ...قال الشيخ له قبل ليلة من الاحتدام :-لك أن تبادر فأنت فارس القرية وفحل النسوة ،كون سلالتنا منك أفهمت الجميع بذلك ونسوتي وابنتي الوحيدة لك أيضاً.....

.....
الطبيخ ...الطبيخ رأيتها النسوة الاطفال جياع) ظل يصيح ويصيح ،
فليس من واحدة تخرج من مخدعها سوى ابنة الشيخ الصغرى بين النساء ،هكذا اختارها خليلة له تطفئ جمرة حزنه وعرساً بعد اعراسه **المروعة .. . (10)**
نجد في النص الفوضوي البصرية والتي يقصد بها "كل ما يوجد في خلفية مجال رؤيتنا أثناء تركيزنا على شيء معين؛ فعندما تقرأ كتابا أو تنظر إلى شخص ما لا تكون الأشياء التي تركز عليها معزولة تماما عن المحيط من حولها" من وجود التتبع النقطي والفراغ بين المقطعين فضلا عن الفوضوي الكلامي (الطبيخ ، الطبيخ / ويصيح و يصيح ،والحزن / العرس / اعراسه المروعة) فكل هذه التضادات القابلية فهي تخفي قضية الثأر الحسيني وثورته التي يندد بها (يصيح ويصيح) إذ هي دلالة على ناء الأخذ بالثأر الحسيني ويؤكدها بقوله : (قال له الشيخ قيل الاحتدام :- لك أن يتبادر فأنت فارس القرية وفحل النسوة) فهنا دلالة قبل الاحتدام رأي قبل المعركة) وفارس وفحل دلالات تشير إلى الإمام السجاد (عليه السلام) الذي بقى على قيد الحياة من رجال المعركة وقد أشار إلى ذلك وأكدها بقوله : (كون سلالتنا منك أفهمت الجميع) وعنا السلالة هي الوريث الشرعي والحقيقي لأهل البيت (عليهم السلام).
ويلجأ الكاتب ايضا إلى شكل هندسي تنبع من خلاله رؤى وافكار مبعثرة متشته لا يريد أحد أن يدركها كما وجدنا ذلك في النص الذي يقول فيه : "
- نطق بأكذوبته الأولى :-((حلال دم الغزال))-
- فاز في مناطحة ثور المختار وخسر المختار
ثور!!- باح بأسرار البستان وأشخاص اللقاء ودون وأن يدري
استقالت الوزارة فكان السبب في أزمة من أزمات
المملكة الفنية ..
ـ شكر السيد على إطعامه القشدة المغمسة بالكاكاو ....
فضح العلاقة بين السيد وأرملة مأذون القرية ...
و.....!؟
وهكذا صار إسماعيل مشكلة المدينة قديمة تثار في شوارع مدينة حديثة ..... ولهذا تنكر أبي لطفولته معه.." (11)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 251-263

يتجلى التشتيت البصري واللفظي واضحا من خلال الشكل الهندسي الغير منتظم والذي يبدأه بعلامة (ـــ) في بداية الجمل (- نطق / ـــ فاز / ـــ شكر) فعند النظر إلى هذا الشكل والتلاعب اللفظي بين ثلاثة جمل عند تحليل مدلولها فتشير جملة (ـ نطق) بأكذوبته
الأولى) فدلالة الكلام هنا تشير إلى الكذب من بدايته عندما يقول (حلال دم الغزال) فهنا يريد الكاتب إنه حرام دم الغزال ، أما في الجملة الثانية (ـــ فاز) فالفوز هنا دلالة معنوية وليست مادية فلقد خسر مكانته في الوزارة فضلا عن خسارة امانة في حفظ الاسرار ، وإذا جئنا إلى جملة (ـــ شكر) فهي بدايتها تشير إلى الغباء والسخرية من عقلية اسماعيل الذي باع المدينة بشطيرة كاكاو فضلا عن فضيحته أمام الشعب والتي أدت في نهاية إلى أنكار والده إليه في مدينة بغداد .
وفي نص سردي آخر نجد فوضى يقول فيها : "
ـــ اللعنة عليك أيها الشيخ
ـــ ليتني استطعت البصاق عليه ـــ قالت واحدة من المتزوجات حديثاً .. صدرت أصوات تنهرها بحدة .....
ارتفع صوت العويل ودوى الوادي بصوت الفزع
القيامة والجحيم ....." (12).
يظهر لنا الكاتب الشكل الهندسي بشكل فوضوي لعلهُ يرفع منه بصمات القذف بالغلط على الشخصية المقصودة إذ نجده يتلاعب بالنص من خلال القذف إلى إشباع النص بالصراخ والعويل من صوت النساء وهنا فحوى الفوضى الفزع والصراخ بعثت من ذهن المتلقي القذف وكذلك وجود الفوضى البصرية خدعت وشتت ذهن المتلقي والناقد للنص بدلاً من الكاتب .
المبحث الثالث : الأشكال الهندسية المختلفة .
نجد أن الكاتب يتلاعب بالشكل الهندسي للنص الروائي الذي يبرز من خلاله أنواع مختلفة من الأشكال الهندسية ، حتى يكشف من خلالها الحداثة السردية وفق المنطلق الحديث للبناء السردي للرواية وهو يخفي الافكار والمقاصد التي يريد أن يخدع إلى المتلقي بطرح قضايا مختلفة حول النص ليكشف الهدف الأساس للكاتب ولكن في الحقيقة فقد نجد بعض الكتّاب يفكك اللغز في هذا النص عندما يجعل الأشكال التي عددناها وفق منظومة الدراسة الشكلية الهندسية وهو بذلك يبعدها عن النص حتى يكشف اللغز النصي من خلال المفردات والألفاظ وتماما هذ ما فعله الباحث والناقد بتفكيك النص وبهذا تشكل هذه العلامات إنطلاقة يفتح من خلاله خبايا النص فاذا يشكل الشكل الهندسي العمود المائل في النص يعزى إلى انتقال حدثي للكاتب وذلك عندما يقول : (بعد العرس وحصاد موسمه الأول معها ،أودع في صناديقها محفوظات جده الأول ، الكاتب المجهول ـ الآن ـ للوصايا / الوديعة فيما بعد قرون بذمة
إبراهيم .....)) (13)
نجد أن الانتقال الحدثي واضحاً من خلال الشكل الهندسي العمود المائل (/) إذ للكاتب أن ينقل الحدث من حصاد الموسم الذي يعد العرس الذي يخبى فيه الحصاد دون الموسم الزراعي إلى الوديعة أي الامانة هي بذمة إبراهيم .
وورد في نص آخر شكل العمود المائل الذي يقول فيه : (عند الشهر الثلاثين أم آخر فصل منها وهو يستمع في ذات اليوم إلى شكوى الرباب من سرقة آخر كلب من كلابهاـ السلوقية ـ وتم نحره امامها كأي ذبيحة غالية / ارنمت عليه وهي تروي له/ لحظة سلخهم جلد الكلب ويقربونه من نار الشواء بل التهامه بسرعة وشراهة .) (14)ويلاحظ أن النص يكشف عن تداخل نصين في آن واحد وذلك بسبب وجود الشكل الهندسي (العمود المائل) الذي يستخدمُه الكاتب للتنقل بحرية في النص الواحد فأننا نرى

أن الحكاية الأولى تتمثل إلى شكوى رباب من ظلم، وفساد ،ودمار، وسرقة، وفي الحكاية الثانية تتضمن حدث روائي أو قصة في مضمونها غزل واقتراب بين الرباب والشكوى وذلك من خلال دلالة (ارتمت عليه) أي سقطت في حضنه ، وهنا نجد المتضادات النصية إذا رجعنا إلى أنها حكاية واحدة أرادها الكاتب وذلك من خلال التقابل الضدي بين (ارتمت عليه ، ويستمع في ذات يوم) وكذلك بين الذبح والشواء) وهنا تكشف أهمية شكل العمود المائل في الانتقال الحدثي داخل النص الواحد.

ويتبين أن هنالك شكل هندسي يجمع بين عدَّة علامات وهي (التنقيط ، الفارزة ،والتعجب) إذ نجد كريم الأسدي يشرح علامة التنقيط بعنوان علامة الحذف فيقول : "علامة الحذف (...)، وتسمى أيضا علامة التنصيص، أو التقطيع، أو (نقط الاختصار)، أو (نقط الإضمار). وهي ثلاث نقط (لا أقل ولا أكثر)، وتستخدم ملاصقة للكلمة التي سبقتها، لتدل على أن الكلام لم ينته، أو أنه حذف منه شيء اختصارًا، أو عيبًا يخدش الحياء، أو أن الكلام المحذوف لا ضرورة لإتباته، أولم يستطع الناقل الحصول عليه، تنبيهاً على النقص " (15)أما علامة الفارزة فيقول أنها : "تمكن القارئ من الوقوف عندها وقفاً تاماً، أو متوسطاً، أو قصيراً، والأمور نسبية ، لأخذ فسحة ذهنية للانتباه والتأمل، وإذا كانت القراءة بصوت عالٍ، تسمح بالنفس الضروري لمواصلة عملية القراءة، أما علامة التعجب فهي : تعبِّر هذه العلامةُ عن العواطف أكثرَ مما تعبر عن الفكر، أوالقضايا العلمية البحتة، المبنية على التجارب، والاستنباطات العقلية ؛ لهذا لا تستخدم في الكتابات العلمية، ربما على هوامشها؛ كأن تندهش من نتائجها، أو تتأسف لفشلها.مهما يكن الأمر، تستخدم للتعبير عن الانفعالات النفسية تجاه الأشياء غير المتوقعة أو المستنكرة، وقد تعبر عن التعجب، أو الإعجاب، أو الفرح، أو الحزن، أو التهكم، أو التحذير، أو الاستغاثة، أو الدعاء.وتنوب عن النقطة، ولا يجوز ترك فراغ بينها، وبين آخر كلمة في الجملة.وتوضع بعد الجمل التي تعبر عن الانفعالات النفسية" (16)ونرصد ذلك من خلال قول الكاتب : "والقرية شبه مدينة أسسها واحد من الملوك كان هذا الملك يأتون له بالهدايا والأسماك من جزيرة أرواد / وهذه القرية مات الرجال فيها جميعا في واقعة الانكار شيئين . فمن أين جاء كل هؤلاء ...الشيء الوحيد الذي يعرفونه أنهم أولاد أرامل ولكنهم شرعيون ..!!". (17)

ويكشف لنا الكاتب من خلال التوهيمي الشكلي لوجود علامات التنقيط بكثرة وعلامات التعجب والتقطيع الكلامي من خلال الفارزة التي يخفي من وراءها أولاد أهل البيت (عليهم السلام) والارامل حتى ليهاجم النص ويختفي وتتفي معه قضية آل البيت (عليهم السلام)لذلك جاء هذا الشكل لحماية النص وكاتبه الزيدي .ونجد في نص آخر يوظف فيه الكاتب الشكل الهندسي الذي يجمع بين العلامات وهي (التنقيط ، الفارزة ،والتعجب) إذ يقول فيه":طلب الشيخ صراحة بأن تنام كل أمراه متزوجة مع رجلها تغتنم كل النساء أكبر وقت لتبادل العشق الحلال مع أزواجهن ، أطرقن رؤوسهن لحديثه الخشن ومطالبته الصريحة بولوج الماء إلى أرحامهن ....!!

كرر القول :- الرجال سيموتون جميعا في الميدان ...سيموتون ..نعم سيموتون ... وأرتفع العويل مع صوته فيما سمع صوت النحيب ولطم الخدود ، أشاح ناظريه بعيداً حينما بان صدر واحدة من النساء وهي تمزق ثوبها ..!" (18)

يتجلى في واضح الشكل العلامة الذي يكشف الكاتب من خلاله الحوار الذي يدور بين الامام الحسين (عليه السلام) وهو شخصية الشيخ مع النسوة الارامل لواقعة الطف وهو يؤكد لهن أن الرجال سيموتون ويجعل علامات التنقيط (..،...) تأكيداً على الموت ويجب عليهن البكاء والنحيب عليهم ، وحتى إنه جعل من الشكل التعجبي لتمزق النساء لثيابهن وهي عادة تخالف شرع آل البيت (عليهم السلام) الستر وعدم أباحت اعراضهن حتى لو كانت النتيجة موت رجالهن فيجب أن تكون النساء هي

شبيهة الرجال في واقعة الطف وذكرهم على مرِّ السنين ، ولعل ما قاله عبيد الله بن الحر الجعفي في رثاء الحسين (عليه السلام) خير دليل على ذلك

يقول أمير غادر وابن غادر إلا كنتَ قاتلتَ الشهيد ابن فاطمة .(19).

علامات الشكل الهندسي الاستفهام(؟) :-

يلجأ الكاتب إلى احدى علامات الترقيم الاستفهام(؟) كشكل هندسي يكشف من خلالها عن أفكاره الاجتماعية والسياسية والدينية يذكر دكتور كريم مرزة الأسدي عن شكل علامة الاستفهام : "توضع بعد الجملة الاستفهامية المفيدة ملاصقة للكلمة التي تسبقها، ولا يترك فراغ بينهما، سواء أكانت أداة الاستفهام مذكورة في الجملة ، أم محذوفة، وتنوب عن النقطة.والاستفهام يعني أن الناطق للجملة ينتظر إجابة أو استجابة؛ أما إذا كان لا ينتظر واحدة منهما حين التلفظ بها؛ فلا توضع علامة الاستفهام إلا بين علامتي التنصيص" (20) فيكتب النص كما وردمن خلال قوله :"قال جارنا لأبي : علينا أن نبتر الحكاية ونلجم فم أسماعيل فما هي الحكاية ...!؟

أشير هذا المستديم بطفولته رجالنا ...!؟

أضحك بقوة من هؤلاء وخوفهم من أفعال إسماعيل وهي أفعال طفل لا يتجاوز العاشرة ....

يكشف لنا النص عن التناقضات بين الواقع المحكم علينا وهو واقع حكايات الاجرام المختلفة التي اصبح من صعب الجامها لذلك نجد الباحث يكرر ويجمع علامات (....!؟) الاستفهام والتعجب والتنقيط من الحكاية التي يرويها اسماعيل وتصير عفريت المستقبل لرجالنا ؛ لذلك يجعل الكاتب من الضحك وسيلة للهروب من هكذا واقع ، ويطلب من المجتمع أن لا يسمعوا إلى طفل في العاشرة كما يدعي في فربكة الاستخدام الشكلي للعلامات (...!؟).

ويستدعي الكاتب الشكل الاستفهامي للكشف عن سخرية السلطة أنذاك وذلك بقوله : "

ـ شكر السيد على إطعامه القشدة المغمسة بالكاكاو ...

فضح العلاقة بين السيد وأرمله مأذون القرية ...

و.....!؟

وهكذا صار إسماعيل مشكلة المدينة القديمة تثار في شوارع مدينة حديثة ... ولهذا تنكر أبي لطفولته معه...." (21)

نلاحظ هنا التشتيت البصري عند قراءة النص وذلك من خلال ذكر علامات التنقيط والتعجب التي تجعل من علامة الاستفهام استفهام تنكري واضحا من خلال سفاهة إسماعيل وتسليمه للسلطة المدينة مال قطعة من القشدة التي فوقها الكاكاو ،وتبرز سخرية واضحة من خلال التضاد بين شكر / فضح ، وتضاد وانقلاب واضح للكاتب على إسماعيل محمل بمشاعر الغضب التي تنبع اصداء ثوار الشوارع المدينة ، والتي بدورها أنكرت طفولته ، ولا تريد أن تصبح المأوى له الذي انكر مدينة ، فهي تقابل نكران الطفولة والمأوى من خلال قول الكاتب : (تثأر في شوارع مدينة حديثة ... ولهذا تنكر أبي لطفولته معه ، وهكذا يختم الكاتب النص بنكران المدينة والطفولة .

وفي نص آخر يكشف الكاتب عن صدمة إسماعيل من خلال قوله : "تلبس إسماعيل هدوء وسكينة وانقطاع عن الكلام حمله الرجال والشباب إلى مكان قريب وتمدد مدثراً بإزار عتيق ، اعتقدوا أن الحمى أخذت مأخذها من جسده وصار يهذي ويهذر بكلام غير مفهوم ومشوش عن إبراهيم والوصايا والخزف المزجج وبقايا قصر الخلد وجدار الزوراء وأشعار مديح النبي المذهبة وسيف الصمصامة وذو الفقار ودرة عمر ومدائح الزبيريين ... من كان حول إسماعيل تصاهر معه وتلبسته الحمى وهم في السؤال من أين له هذا ...؟" (22)

عند قراءتك للنص تجد التشتيت البصري واضحاً من خلال السؤال الانكاري عن موقف الامام زين العابدين الذي جسدته شخصية إسماعيل في واقعة الطف ويجعل القارىء في متاهات الجمل والأزمنة المتنقلة بين الماضي والحاضر فضلاً عن صور وهمية متمثلة في صور المكان وحال الشخصية المريضة التي اعتمدت على الصمت والهدوء سلاح للاعتراف على الظلم والجور الذي حصل على أهل البيت (عليهم السلام) ومما يثبت ذلك قول ثور نبور : "نحن بحاجة للتفير في صور بعينها من الأفعال الخطابية منها الصمت لتكون موارد تفاعلية للمتحدثين في أوضاع عديدةمختلفة بدلاًمن اعتبار بعض أنماط التعبير أقوى في ذاتها من غيرها أو أضعف " (23)

ونجد نص آخر يبرز فيه الكاتب قداسة وإيمان وطهارة أهل البيت (عليهم السلام) إن ظل الله في الارض له النصر وللشيخ أن يقدم الفتيان غلماناً للسلطان وماشيته طعاماً لجنده وهم المطهرون الارض ...فكانت نجاستهم بركات وطهارات ؛ إنهم

جنود السلطان الذي يعتمر عباءة النبي : !!" (24)

نجد التشتيت البصري واضحاً من علامات (التعجب والتنقيط) في نقل احداث واقعة الطف فنجد أرض كربلاء الطاهرة تكشف ظلمة الامام الحسين (ع) وفق شخصية الشيخ

علامات الشكل الهندسي التنصيص () الاقواس :-

تشكل علامة التنصيص الأواس في النص ، لدى أي كاتب أو باحث بؤرة أساسية لانطلاق فكرته أو هي بؤرة الحدث التي يركزويفسرها الدكتور كريم الاسدي ذلك بقوله :"نجد الكاتب يوضع الجمل، أو أشباه الجمل ، أو الألفاظ التي ليست من الأركان الأساسية للكلام وتقسم إلى العبارات التي يراد لفت النظر إليها ، التمثيل المجمل لكلام سابق ،الفاظ التفسير والإيضاح والتحديد ، إذا كان هنالك أكثر من اسم لمصطلح نريد تعريفه، نذكر المشهور، ونضع الأخرى بين القوسين،ألفاظ الاحتراس، منعاً للبس،تصرفات وحركات الممثلين في المسرحيات، الخارجة عن النص،الأسماء والعناوين غير العربية للفت نظر القارئ إليها، إلا المشهورة فلا داعي للأقواس، والاكتفاء بشهرتها،عند تفسير كلمات أو مصطلحات شائعة، أومختصرة، أومنحوتة" (25)وهذا ما وجدنا ه في النص الذي يقول فيه الكاتب : (في الحقيقة أن ((مجدية)) هي جدة والدي و ((عامرة)) والدتي الرابعة ..أغتاظ أبي كثيرا إذ عرف بذلك وهكذا امسكوا به مساءَ وقيدوه بالسلاسل حتى يكف عن ذكر الاسماء ، لكن جده الثقيل ظل يحتمل كل هذا الهول لكننا بدأنا نعرف أسماء جداتنا ...!!.(26)

يتجلى النص واضحا عن ذكر أسماء آل البيت (عليهم السلام)التي نصصها الكاتب فهو يريد أن يعرف أن ((مجدية)) هي فاطمة الزهراء (عليها السلام) وإن ((عامرة)) هي العقيلة زينب (عليها السلام) ويؤكد ذلك بقولهِ :"أمسكوا به وقيدوه بالسلاسل " ، حتى يكف عن ذكر أسماء آل البيت (عليهم السلام) التي يغتاظ منها يزيد لعنة الله عليه ، فنجد أن الشكل الهندسي ذو الاقواس والعلامات التعجبية والتنقيط ماهي إلا تشتيت بصري يبعد فيها الكاتب عن تأويل الآراء وإختلافها وفق عملية تحليل النص وتفكيكه تاركا الساحة بذلك إلى القارئ والناقد .

ويعتمد الباحث على الشكل التنصيص مرة أخرى حتى يكشف عن أحد الشعراء العراقيين وهو معروف الرصافي وذلك بقوله:"وماذا تقول السيدة بهذا الشاهد ، حينما صمتت ؛ ولكن بعد ستة شهور كتبت مقالا عن التمثال :- (من طرائف العصر ما جسدته أحدى القرى المغمورة ، وهي تخلد واحداً من المجانين أو الدراويش وتنحت له تمثالا من حجر نادر غير متوفر على سطح اليابسة واعتقد الكلام مازال لتلك السيدة " أن تلك الاحجار تفد إلى الارض عن طريق ما يتساقط من نيازك وشهب ويبدو إن هذه القرية مركز استقطاب مغناطيسي لتلك الشهب والنيازك وهذه اللقط يقيناً إنها كنز نفيس توقر الفنان فطري عملاق ومجهول وضع النصب الهائل الضخامة الذي لم أرَ مثله في حياتي ".(27)

يستدعي الكاتب الشكل التنصيص الاقواس حتى يبرز أهمية الشاعر الرصافي وجعل التمثال الحجري يؤرخ لهكذا شاعر فهو يقارنه بالشهب والنيازك التي يكررها في النص حتى يكشف فيها عن جواهره الشعرية الابداعية التي تمثل لمعان وجواهر الشهب والنيازك .

وينقل الباحث على لسان إسماعيل الخطبة التي تؤرخ مكانة أهل البيت من ذكر شكل علامة الاقواس عندما يقول :"هذا بيت أبي إبراهيم ومربط الخيول ومثوى الأكارم ومخزن الكنوز ومضجع الأسرار ومكمن الجذوة الكامنة في الوصايا"(28)

يستدعي الباحث أهمية ومكانة أهل البيت وذلك بذكرالدلالات الرمزية التي أشار إليها إسماعيل عندما قال : (إبراهيم دلالة على نسل ونسب أهل البيت وهو يرجع إلى سيدنا إبراهيم ، أما دلالة مربط الخيول فهي تشير إلى الأصالة والقوة في الحروب ، وتشير مثوى الأكارم إلى كرم أهل البيت (عليهم السلام) أما دلالة مخزن الكنوز ومضجع الأسرار فهو يدل على علم ومعرفة أهل البيت التي نزلت من السماء ألم ينزل القرآن على لسان نبي الرحمة محمد (صل الله عليه وسلم) وعرفت البلاغة والبيان من علي بن أبي طالب (ع)

تشكل الشخصية " الشيخ" لدى الكاتب الدور الانتقالي في استدعائه من خلال النصوص وهو هنا يأخذ دور الأمام الحسين (ع) إذ يقول :

((واصل الشيخ كلامه والذي يستذكره إبراهيم ربحت الوصايا وسبعين امرأة {كلام الشيخ} صوت أمهات لهذه القرية ، لك ، أن تنجب قرية أخرى أيها الصبي / بقوة واضحة وضع كفه الثقيلة على كتف أبراهيم وهو يهز هزة عنيفة ، لا يخلو من رجاء أبوي لصيانة هذه الامانات المتوالية وعند كل موجه فتح يسلم هذه الوصايا شيخ إلى من يصطفيه من قريته فحلاً منجياً للإناث والذكور ويصير سيدهم ..)) (29)

يبدو إن تجليات النص واضحة من خلال تكرار علامات الأقواس و كذلك العمود المائل يرادُ فيها إظهار مضمون الوصايا من الشيخ " الامام الحسين (ع)" إلى ابراهيم "الامام السجاد" تتمركز حول موضوع وصايا والتكليف الشرعي إلى الامام "السجاد (ع)" والحفاظ على التسلسل الوراثي الابوي "آل البيت" عليهم السلام من أجل الحفاظ على تسلسل الوراثي الرافضي.

علامات الشكل الهندسي الشارحة (ـــ):-

إن طبيعة النص الروائي أو القصصي يحتاج إلى الشارحة فهي رمز يلجأ إليها الكاتب للتعبير عما في داخلة ومن الطبيعي تجعل للناقد والقرى وقفة اعتراضيه للتأويل إذا تكررت كما وجدناها في قول الكاتب : "القرية سمح الانكشاريون ذكروها .....

ـــ القرية اكتسحها الانكشاريون ـــ

وـــ القرية زارها من قبل سليمان القانوني ـــ

وـــ القرية حفر فيها الانكشاريون قبراً جماعياً ـــ

وـــ القبر ظل مفتوحاً لأيام ثلاثة استباحته الكلاب السلطانية ـــ

والقرية شبه مدينة أسسها واحد من الملوك ، كان هذا الملك يأتون له بالهدايا والاسماك من جزيرة أرواد / وهذه القرية مات الرجال فيها جميعاً في واقعة الانكشاريين ، فمن أين جاء كل هؤلاء ..الشيء الوحيد الذي يعرفونه إنهم أولاد أرامل ولكنهم شرعيون ..!!". (30)

نجد أن الكاتب يجعل المتلقي في تركيز بصري على القرية وتاريخها من طبيعةالجمل الاعتراضية (ـــ) الشارحة حتى يختم تركيزه على أهمية وتخليد هذه القرية عندما يذكر إنها تخليد لمدينة كربلاء التي حدثت فيها واقعة الطف وذلك من خلال انتقال الحدث الذي يمثله الشكل الهندسي العمود المائل

(/) علما أن الواقعة الانكشارية هي واقعة الطف ،وأن دلالة شرعيون هي دلالة الارض الشرعية (القرية) لأهل البيت(عليهم السلام) .
وفي نص آخر يستخدم الشارحة (ـ) وسيلة للكشف عن الخراب والفساد الذي أصاب القرية وذلك بقوله :(يجلب كل ذلك ب (خطرات عديدة) وكانت مكامن الحنطة في فسحة بعيدة عن البيوت ولم تصل إليها النيران .. فحمل :
ـــ أرطال حنطة ورز .. ـــ
ـــ أرطال وهم وحزن وخرائب ـــ
ـــ جرار الزيت ... ـــ
ـــ بغصب دروع وسيوف ...
ـــ يجر أحماله وحيداً أوليس واحداً إلا الله .
رائحة عفونه في القرية وفي ساحاتها حيوانات نافقة وربما بعض الجثث . (31)
يظهر التركيز البصري واضحاً على القرية التي يكشف لنا الكاتب ما حدث لها من الخراب والدمار بسبب الحرب يأتي ذلك وفق التكرارللجمل الاعتراضية (ـــ) بين بداية الجملة ونهايتها حتى يختمها بالجثث وذلك وفق قوله: (رائحة عفونة في القرية وفي ساحتها حيوانات نافقة وربما بعض الجثث) وهنا يشير إلى رائحة العفونة إلى الدمار والخراب والفساد ، وكل ذلك يحاول الكاتب أن يبرز ما حدث للقرية .
ويستدعي الكاتب في نص آخر صورة الحقد والكراهية في واقعة الطف التي تمثلت لدى الشيخ (يزيد بن معاوية) من خلال الجمل الاعتراضية بقوله : (
في يوم الواقعة من العلو المرتفع المكشوف رأت جميع النسوة الهول في الميدان وأن ليس من رجل ناج وكل الرجال وقود المعركة ...
-ـــ اللعنة عليك أيها الشيخ
-ـ ليتني استطعت البصاق عليه -ـ قالت واحدة من المتزوجات حديثاً .. صدرت أصوات تنهرها بحدة ....
ارتفع صوت العويل ودوى الوداي بصوت الفزع والقيامة والجحيم ..... (32)
يظهر التشتيت البصري لواقعة الطف من خلال تشويش ذهن المتلقي في شخصية الشيخ التي جعلها الكاتب مرة هي شخصية الأمام الحسين (عليه السلام) ومرة من خلال جعلها شخصية يزيد بن معاوية في هذا النص ، فضلاً عن الجمل الاعتراضية (-) وهو ينقل صورة واقعة الطف .
ويرصد الباحث بعض الأحاديث النفسية التي كانت تدور في خلجات الامام زين العابدين (عليه السلام) مستدعي شخصية إسماعيل قناع ينقل من خلاله هذا الحديث فيقول :"نطق بأكذوبته الأولى :- ((حلال دم الغزال)) –
-ـ فاز في مناطحة ثور المختار وخسر المختار ثوره !!-ـ باح بأسرار البستان وأشخاص اللقاء ودون أن يدري استقالت الوزارة فكان السبب في أزمة من أزمات المملكة الفتية ..
-ـ شكر السيد على إطعامه القشدة المغمسة بالكاكاو ....
فضح العلاقة بين السيد وأرمله مأذون القرية ...
و.....!؟ "(33)
نجد في هذا النص التشتيت واضحاً للمتلقي من تناوله الجمل الاعتراضية ، وعلامات التعجب ، التنقيط (.....) الذي يرافقه علامتي التعجب والاستفهام في فكيفية إباحة وهدر دم سبط رسول

الله (صل الله عليه وسلم) وأهل بيته الكرام من خلال الامراض والأفكار النفسية التي كان يعاني منها وزراء يزيد بن معاوية .

النتائج والتوصيات :

وفي الختام إذا تأملنا وامعنا النظر في الأشكال الهندسية التي يستخدمها الكاتب ماهي إلا رصداً للأفكار والرؤى الحديثة في الساحة الأدبية والتي يحاول أن يستخدمها الكاتب كغيره من الكتاب الذين يرصدون الحداثة والغول في ساحتها ؛ وأني أجد الاستخدام كان موفق لتشتيت أفكار الناقد و القارئ ويخفي النص كما يرغب حتى لا يعترض نص الرواية إلى الاندثار والطمر كما حصل في بعض النصوص الروائية أو الشعرية حتى ،إن طورها وجمعها في نص واحد للحفاظ على نصية الروائي ،يجب على القارىء أو الناقد يمتلك معرفة دقيقة بالتاريخ العثماني ولاسيما الثقافة التركية ولغتها ،وعلى الباحث إن لا يمتلك النية الصادقة في تنقيب النصوص وتحليلها، وإن كانت لهجتها العامية قد طغت على النصوص ؛ لأن الكاتب أراد تشتيت ذهن المتلقي وعدم معرفة الهدف الذي يروم إليه وهو كشف واقعة الطف وما جرى فيها من خلال الحروب العثمانية ،من الضروري أن يعرف المتلقي أو الناقد الأدوات النقدية لأننا أمام ناقد وروائي من الطراز الأول .

الهوامش

(1) تأويل متاهات الحكي في تمظهرات الشكل السردي ،ص :34
(2) مجلة الزمان ، الف ياء ، بقلم أحمد الفرحات ،وتحمل عنوان "راوية في طوفان صدفي عودة للتاريخ وإستيعاب للحاضر " ، العدد 5622-5623 ،سنة 2017
(3) قرآءآت سوسيوثقافية في رواية طوفان صدفي ،بقلم عدد من النقاد ،ص :92-93-94-95
(4) المعجم الأدبي ، ص : 17
(5) المذاهب الأدبية ، ص : 114
(6) الحقيقة والسراب ، أدونيس ، ص : 267
(7) المصدر نفسه ، ص : 121
(8) كتاب الدادئية والسوريالية مقدمة قصيرة جداً ، ص : 71
(9) الحقيقة والسراب في البعد الصوفي عند ادونيس مرجعاً وممارسة ، آسفيان زدادقة،ص: 115.
(10)ـ رواية طوفان صدفي ، سعدي عوض الزيدي ، ص 34.
(11)الراوية ، سعدي عوض ، ص 53
(12)_ الراوية ، سعدي عوض ، ص 31
(13)_ الراوية ، سعدي عوض ، ص 62
(14) الراوية ، سعدي عوض ، ص 64
(15)كتاب اللغة العربية بين يديك ، كريم مرزة الأسدي ، ص:11
(16)المصدر نفسه ، ص :11
(17)الراوية ، سعدي عوض ، ص 25
(18)الراوية ، سعدي عوض ، ص 30
(19) في شعر قبيلة مذحج ، ص : 188
(20) الرواية ، ص : 13
(21)الراوية ، سعدي عوض ، ص 53
(22) الرواية ، ص : 77-78
(23) الخطاب ، ص : 92

(24) الرواية ، ص : 32
(25) كتاب بين يديك ، كريم الأسدي ، ص : 14
(26) الراوية ، سعدي عوض ، ص 56
(27) الرواية ، سعدي عوض ، ص 67- 68
(28) الرواية ،ص: 79
(29) الرواية ، ص : 40-41
(30)الرواية ، سعدي عوض ، ص 25
(31) الراوية طوفان صدفي ، سعدي عوض الزيدي ، ص 35- 36
(32) الرواية ، ص : 31
(33) الرواية ، ص : 53

المصادر والمراجع :-

- "تأويل متاهات الحكي في تمظهرات الشكل السردي" ، محمد صابر عنيد ، دار الكتب الحديثة ، الاردن 2011
- الحقيقة والسراب في البعد الصوفي عند ادونيس مرجعاً وممارسة ، آسفيان زدادقة ، الدار العربية للعلوم بيروت ، الطبعة الاولى ، سنة 1429 هـ ، 2008 / م
- الخطاب ، سارة ميلز ، ترجمة عبد الوهاب علوب ، المركز القومي للترجمة ، 2581
- رواية طوفان الصدفي ، سعدي عوض الزيدي ، دار الشؤون الثقافية العامة
- الدادئية والسوريالية مقدمة قصيرة جداً ، ديفيد هوبكنز ،ترجمة أحمد محمد الروبي ،دار المعرفة والثقافة
- -في شعر قبيلة مذحج في الجاهلية والإسلام حتى آخر العصر الأموي سنة 132هـ) جمعاً وتحقيقاً ودراسة ، المجلد الأول ، تأليف محمد بن عبدالله بن منور آل مبارك
- كتاب اللغة العربية بين يديك ، كريم مرزة الأسدي ، دار الفرات والثقافة والأعلام ،سنة 2019
- قرآءآت سوسيوثقافية في رواية طوفان صدفي ،بقلم عدد من النقاد ، دار الزيدي للنشر والتوزيع ، سنة 2013
- مجلة الزمان ، الف ياء " رؤية في طوفان صدفي عودة للتاريخ وإستيعاب للحاضر" ، بقلم أحمد الفرحات ، العدد 5622-5623 ،سنة 2017
- المعجم الأدبي ،تأليف جبور عبد النور ،دار العلم للملايين
- المذاهب الأدبية الغربية رؤية فكرية وفنية ،الدكتور وليد القصاب ، دار مؤسسة الرسالة.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 251-263

Abstract:
The contemprary study considers an open field to the writer or novilist,which it narrowed its space by thoughts which he expose through the text,that led to the diversity of narrative forms (spaces,sings,symbols)are modern formal Connotations which are depended on the narrative concepts in anarrative vision strange and obvious have secrets and mysterys corresponds with the character of the writer Sadi Awath in the novel Which carried in its content mire mysterys make it depends in its critical study on doctriens surrounded with mysterys in two topics dadaism and surrealism,according geomatric formal gaps which are leaved by the book to search and analysis ,in addition to introduction and conclusion,sources the refrences

Key words: Spaces, form, surrealism, Dadaism, question marks, geometric shape, sign